

ملخص البحث

عدي فكري : كلمة الفضل في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية عن كلمة الفضل ومشتقاتها وقيمها التربوية)

أصبح من الواضح أن اختلافات التفسير اليوم تثير جدلاً بين القراء لاسيما معنى الجهاد. فهذه الاختلافات يؤثر من آراء العلماء الذين ينظرون إلى مفهوم الجهاد من نظريات مختلفة حتى يصبح مفهوم الجهاد أكثر حساسية بما يخطأ تفسيره من قبل بعض المستشرقين الذين ينظرون إليه حرباً مقدسة فحسب مع أن من معجزات القرآن في ناحية اللفظ توجد كلمة تدل على معانٍ متعددة. وهي لا تخلو من المعاني الدلالية المتنوعة لاسيما معاني ألفاظ الجهاد ومشتقاته. يهدف هذا البحث إلى معرفة المعاني المعجمية لكلمة الفضل ومشتقاتها ومعرفة المعاني السياقية لها في تفسير القرآن الكريم ومعرفة القيم التربوية من معاني كلمة الفضل ومشتقاتها.

ويتأسس هذا البحث على أساس التفكير أن لمعرفة معاني كلمة الفضل ومشتقاتها معجمية كانت أم سياقية فالباحث في حاجة ماسة إلى استخدام علم الدلالة الذي يبحث في معاني الكلمات. ولإيجاد القيم التربوية من معاني كلمة الفضل ومشتقاتها يعتمد الباحث على علم التربية الإسلامية.

والطريقة المستخدمة في هذا البحث طريقة تحليل الخطابات وتحليل المضمون بتحليلية دلالية توجه البحث إلى تحليل معاني الألفاظ حيث يحلل الباحث كلمة الفضل ومشتقاتها نحو مستخدم اللغة حول المجتمع ويجمع الآيات المشتملة على كلمة الفضل ومشتقاتها ثم يقوم بالشرح بمساعدة المعاجم والتفاسير والكتب التربوية. وأما أسلوب البحث المستخدمة فأسلوب الدراسة المكتبية ويقوم بتحليل معاني الألفاظ وطريقة موضوعية أي طريقة تستخدم في تفسير آيات القرآن الكريم التي تتعلق بموضوع خاص.

وبعدما حلل الباحث كلمة الفضل ومشتقاتها في القرآن الكريم حصل على النتائج منها أولاً أن كلمة الفضل ومشتقاتها معجمياً يدل على معنى البقية من الشيء، وزيادة أو ضد نقوص، وغلب في الفضل على غيره، والمزايا، والهدية، والرحمة أو الشفقة، والمجد، واتصف بالفضيلة، واتصف بدرجة رفيعة من حسن الخلق. وثانياً وأن كلمة الفضل الرزق، النعم، المال، الغنى، خزائن الله التي لا تنفد، العطية، النبوة، بعثة محمد، العلم بنبوة محمد، النبوة والكتاب، النبوة والعلم، إمهال التوبة، التوفيق للتوبة، الدفع عن البلاء، الإمهال بالعقوبة والإنعام، تأخير العذاب، الهداية، الإسلام، الثواب، الثواب والرضا، الخلف في الدنيا والثواب في الآخرة، اتمام الزوج المهر أو ترك المرأة الشطر، الأحياء بعد الموت، الكرامة، الربح في التجارة، الشراء والبيع، الفتح والغنيمه، ش شالجنة، مواهب الجنة، وصف القوم بالمحبة والشفقة والقوة والمجاهدة وانتفاء خوف لومة لائم، العفو، المغفرة، المغفرة والجنة، العمل الصالح، الإحسان، الشفاعة في الآخرة، الشفاعة في من وجبت له النار، الإصطفاء بالرسالة وإنزال الكتاب وسائر نعم الله على محمد، الفوز، التميز. وثالثاً أن مشتقات كلمة الفضل من حيث المعنى السياقي يدل على التميز بالرسالة، التميز بالنبوة، التميز بالمنقبة ليست للغير، التميز في القسمة، التميز بكمال العقل وحسن التدبير ورزانة الرأي ومزيد القوة في الأعمال والطاعة، التميز في الآخرة، التميز بأحوال القطع والجنات، التميز بتفضيل الجنس البشر على سائر المخلوقات، التميز بالاتباع والمعجزات، التميز بالعلم، التميز في الرزق والجاه، التفاوت في الرزق، التميز بنعمة الله، والترفع بدعوى النبوة؛ ورابعاً القيم التربوية في معاني ألفاظ الفضل ومشتقاتها منها: (1) القيم الاعتقادية تتمثل في التوكل على الله، الإيمان بالقرآن، الإيمان بنبوة محمد، الإيمان باليوم الآخر؛ (2) القيم العملية تتمثل في الإخلاص في العمل، وطلاب الفضل الإلهي بأعمال العبادة؛ (3) القيم الخلقية تتمثل في العفو بين الناس، الإحسان إلى الناس، والشفاعة الحسنه من بعض الناس الى بعض.